النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\09\2022 العدد (36) (الأحد الـ 12 بعد العنصرة – الأحد الـ 12 من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لماذا يعطي المسيح مثل هذا الجواب "ليس أحد صالحاً"؟ لأن الشاب أقترب إليه معتبراً أيّاه مجرَّد إنسان بسيط وأحد معلمي اليهود الكثيرين ولذلك يحادثه كإنسان. في حالات كهذه كثيرة يعطي الرب أجوبة على أفكار الذين يقتربون منه... عندما يقول إذاً "ليس أحدٌ صالحاً" لا يقولها بهدف إقصاء نفسه عن الصلاح. فلا نُفكّرن هكذا لأنه لم يقل لماذا تدعونني صالحاً أنا لستُ بصالح. بل قال "ليس أحدٌ صالحاً" أي ليس أحدٌ من البشر. وعندما يقول هذا لا يقصي البشر أيضاً عن الصلاح، بل قالها بالمقارنة مع صلاح الله. ولذلك أضاف إلاَّ واحد وهو الله، ولم يقل إلاَّ الآب وحده. لكي نتعلّم انه لم يكشف نفسه للشاب السائل.

وربّ قائل ما هي الفائدة من مثل هذا الجواب؟ لقد حاول الرب أن يرفع الشاب روحيّاً شيئاً فشيئاً، ويعلّمه أن يتحوّل بالكليّة عن الممالقة مرشداً إيّاه من الأمور الأرضية نحو الله ومحاولاً إقناعه بالتفتيش عن الخيرات السماوية والاعتراف بما هو صالح حقاً، إلى نبع وجذر كل الخيرات وأن يؤدي له وحده التكريم. لأنه عندما يقول: "وأما أنتم فلا تدعوا أحداً معلّماً على الأرض" (متى 23: 8). يقولها بالمقارنة مع نفسه لكي يتعرّف الناس إلى المبدأ الأول لكل الكائنات. لن نهمل طبعاً العزم الذي أظهره ذلك الشاب عندما أخذ بمثل هذه الرغبة في اقترابه من الرب يسوع وسؤاله عن الحياة الأبدية. بينما نرى الآخرين يقتربون منه فقط لكي يشفي أمراضهم أو أمراض أقربائهم أو أمراض الغرباء. لأنّ نفسه (أي نفس الشاب) كانت مخصبة وغنية لكنّ كثرة الأشواك قد خنقت الزرع.

أنظروا إذاً كيف أنّه في تلك اللحظة كان متهيئاً للطاعة ولتقبّل الأوامر لأنّه سأل "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية"؟ هكذا كان مستعداً لتطبيق ما سوف يُقال له. ولو كان اقترابه من السيد بهدف تجربته لكان الإنجيلي حتماً قد أشار إلى ذلك كما يفعل في أماكن كثيرة كما في حادثة الناموسي (متى 22: 35 – 40). حتى وإن سكت الإنجيلي عن ذكر هذا لما ترك المسيح الأمر بدون ملاحظة ولكان وبّخ الشاب بطريقة ظاهرة أو على الأقل لكان نوّه بذلك بإشارة ما بطريقة لا نأخذ فيها الانطباع أنّ الشاب أضلّه وأفقده الانتباه. ولكانت النتيجة أن سبّب الشاب لنفسه أذيّة أكبر. ولو كان الشاب قد اقترب من

الرب بهدف تجربته لما كان في النهاية ذهب حزيناً لما سمعه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميعَ الأممِ صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 15: 1-11 (للأحد))

يا إخوة أعرِّفُكم بالإنجيلِ الذي بشَّرتُكم بِهِ وقَبِلتُموهُ وأنتُم قائمون فيهِ* وبهِ أيضًا تَخلُصون بأيِّ كَلامٍ بشَّرتُكم بهِ إن كنتم تَذكرون إلاَّ أن تكونوا قَد آمنتُم باطلاً* فإنِّي قَد سلَّمتُ إليكم أولاً ما تَسلَّمتُهُ أَنَّ المسيحَ ماتَ من أجلِ خطايانا على ما في الكُتب* وأَنَّهُ قُبِرَ وأَنَّه قامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتب* وأَنَّه تراءَى لصَفا ثمَّ للإثنَي عَشَر* ثمَّ تراءَى لأكثرَ من خمسِ مئةِ أخٍ دفعَةً واحِدةً أكثَرُهم باقٍ الى الآنَ وبعضُهم قد رقَدوا* ثمَّ تراءَى ليعقوبَ ثمَّ لجميعِ الرسل* وآخرَ الكُلِّ تَراءَى لي أنا أيضًا كأَنَّهُ للسِّقط* لأنّي أنا أصغَرُ الرسُلِ ولَستُ أَهلاً لأَنْ أُسمَّى رسولاً لأَنّي اضطهدتُ كنيسَةَ الله* ولكن بنعمَةِ الله أنا ما أنا. ونعمَتُهُ المعطاةُ لي لم تكن باطِلةً بل تعبتُ أكثرُ من جميعِهم. ولكن لا أنا بل نعمَةُ اللهِ التي معي* فَسَواءَ كنتُ أنا أم أولئكَ هكذا نكرِزُ وهكذا آمنتُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 19: 16-24 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ شابٌّ وجثا له قائلاً: أيُّها المعلمُ الصالحُ ماذا أعملُ من الصلاح لتكونَ لي الحياةُ الأبدية* فقال له: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحدٌ وهو الله. ولكنْ إن كنتَ تريد أن تدخلَ الحياةَ فاحفظ الوصايا* فقال له: أيَّةَ وصايا. قال يسوعُ: لا تقتلْ. لاتزن. لا تسرقْ. لا تشهد بالزور. أكرمْ أباكَ وأمَّكَ. أحببْ قريبَكَ كنفسكَ* قال له الشابُ: كل هذا قد حفظتُهُ منذُ صباي فماذا ينقصني بعدُ* قال له يسوع: إنْ كنتَ تريد أنْ تكونَ كاملاً فاذهب وبعْ كلَّ شيء لكَ وأعطِهِ للمساكينِ فيكونَ لكَ كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني* فلمَّا سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ مضى حزينًا لأنَّهُ كان ذا مالٍ كثيرٍ* فقالَ يسوعُ لتلاميذِه: الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ يعسُرُ على الغني دخولُ ملكوتِ السماوات* وأيضًا أقول لكم إنَّ مرورَ الجَمَلِ من ثقب الإبرةِ لأسهلُ من دخول غنيٍّ ملكوتَ السماوات* فلما سمع تلاميذُهُ بُهتوا جدًّا وقالوا: مَنْ يستطيعُ إذنْ أنْ يَخْلُصَ* فنظرَ يسوعُ إليهم وقال لهم: أمَّا عندَ الناسِ فلا يُستطاعُ هذا وأمَّا عندَ الله فكلُّ شيءٍ مُستطاعٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفة في كراسيهم، فوجدت بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبَّعتَ كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الإيمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة بابيلا، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للنبي باللحن الثاني ﴾

إننا معيّدون لتذكار نبيّك موسى، وبه نبتهل إليك يا ربّ، فخلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ

قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الصبر على الآلام.. (تتمة).

– يا روندا، عندما يصبر مريض على الآلام هل يعني ذلك انه يكتم ألمه؟

– عند الضرورة القصى يمكن للمريض أن يعطي بعض التلميحات، بإمكانه القول إنه يتألّم... إذا كان أحد الرهبان يعاني من شيء ولم يستطع الذهاب إلى الخدمة، فالأفضل أن يُفصح عن ألمه وسبب امتناعه عن الذهاب، فربما يتأذّى الآخرون الذين لا يقتنون أفكاراً حسنة لأنهم يشكّكون في بعض تصرفاته.

– يا روندا، ما هو الألم الذي لا يُحتمل؟

– هو الألم الذي يجعل الدموع تنهمر من العينين وهي ليست دموع التوبة أو البهجة.

– تعني الشهادة يا روندا؟

– نعم، أعني الشهادة.

– يا روندا، عندما ينتابني ألم شديد، أستصعب القول: المجد لك يا الله.

– لماذا تستصعبين هذا القول، فكّري بمعاناة المسيح على الأرض من ضربٍ وهزءٍ وجلدٍ وصلب وقد صَبَرَ على هذه الآلام كحمل وديع من أجل خلاصنا، عندما تتألمين ردّدي هذا القول: "سأتحلّى بالصبر حُبّاً بكَ يا يسوع".

– يا روندا، كيف نتجاوز الآلام؟

– بالشجاعة والعنفوان.

– والآلام التي لا تُحتمل؟

– نواجهها بالتراتيل. عانى والدي ذاتَ مرّةٍ من ارتفاع في الحرارة وألمٍ شديدٍ في الرأس، ماذا فعل؟ أكل علبة سردين وشرب قدحاً من النبيذ، وراح يغني الأغاني التقليدية. ماذا حصل؟ لقد ارتاح من الحرارة والآلام. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أسرع وأعنّي"

كان أحد الخدام يتبادل الحديث دائما مع إنسان غير مسيحي كانت تربطهما علاقة عمل، وكان هذا الإنسان غير المسيحي يعارض دائمًا العقائد المسيحية خاصة عقيدة التجسد الإلهي وعقيدة التثليث والتوحيد وعقيدة الفداء.. وكان كل حديث يدور بينهما ينتهي بلا فائدة. وذات مرة بعد انتهاء حديثهما معًا قال الخادم لهذا الرجل: "سأطلب منك شيئًا واحدًا تجربه في حياتك. إذا قابلتك مشكلة أو ضيقة معينة ردد في قلبك وبلسانك هذه العبارة "يا ربى يسوع المسيح أسرع وأعني" فأجاب "لن أقول شيئًا"..

ومرت الأيام وقابلت هذا الرجل ضيقة مالية شديدة فانهارت تجارته وخسر أموالًا كثيرة، وكان كلما مر علية يومًا تزداد حالته انحدارًا، ولما تضايق جدًا وكان صوتًا داخليًا يناشده أن يردد العبارة التي قالها له الخادم فقال: "يا ربى يسوع المسيح أسرع وأعنّي". فانقلبت الأحوال وتحسنت أحوال تجارته، وكان كلما مر عليه يومًا يزداد تحسنًا حتى عادت حالته المالية أفضل مما كانت علية قبل الخسارة.

ومع ذلك لم يقبل المسيح ومرت الأيام وأصيب هذا الرجل بمرض شديد واستدعى عدد كبير من الأطباء المشهورين بحكم غناه الشديد، ولما ضاق به الحال ولم ينال الشفاء وعجز الأطباء عن علاجه ورفعوا أيديهم وقد اقترب من الموت، وكان الصوت الداخلى يناديه أن يقول العبارة التي قالها له الخادم فصرخ وهو على فراش

الموت وقال: "يا ربي يسوع المسيح أسرع وأعني" فنال الشفاء ومع ذلك لم يقبل المسيح.

ومرت الأيام وذات يوم وجد أن ابنه الوحيد أصيب بالجنون واخذ يلف ويدور به على الأطباء المستشفيات لعلاجه ولكن دون جدوى، وذات ليلة في ساعة متأخرة نام الولد بعد فترة طويلة من الهلوسة والتخريف.. وكان الرجل قد طار النوم من عينيه وجالس ينظر إلى ابنه الوحيد وهو نائم، كان ينظر اليه في حسرة ويأس وحزن شديد، وفي تلك اللحظة تذكر العبارة ومن ضيقه نفسه صرخ: "يا ربى يسوع المسيح اشف ابني"، فوجد يد ممدودة وبها ثقب من آثار المسمار الذي دق فيها ووضعت على رأس ابنه المريض بالجنون، فقام الولد من نومه وارتمى في حضن أبيه، وقد عاد إلى عقله وتم شفاؤه. فآمن الرجل غير المسيحي بيسوع المصلوب وتعمد على اسمه القدوس.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد في الكهنة بابيلا أسقف انطاكية والقديس موسى النبي معاين الله"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر أيلول لتذكار القديس الشهيد في الكهنة بابيلا أسقف انطاكية والقديس موسى النبي معاين الله.

القديس بابيلا فلا نعرف عنه الكثير، ولعلّه تبوأ عرش أسقفية انطاكية في العام 237 خلفاً لزابينوس، فأضحى الأسقف الثاني عشر على المدينة العظمى بعد القديس بطرس الرسول. ويقال ان أسقفيته امتدّت ثلاثة عشر عاماً، أيام الأباطرة الرومان غورديانوس وفيليبس العربي وداكيوس.

اما استشهاد بابيلا فيظن انه كان هكذا: في العام 249 للميلاد فتك داكيوس بفيليبس قيصر. ثم في العام 250 باشر حملة اضطهاد للمسيحيين، فقبض جنوده على بابيلا وطرحوه في السجن حيث قضى، نتيجة المعاملة السيئة التي لاقاها. ويقال ان بابيلا طلب قبل موته ان تلقى السلاسل معه في القبر لأنه اعتبرها اداة لانتصاره. وقد بنى المسيحيون كنيسة فوق ضريحه.

ويذكر ان رفات القديس بابيلا اختلسها الصليبيون من انطاكية ونقلوها إلى الغرب، وهي موجودة حالياً، فيما يظن، في كريمونا الايطالية.

وأما النبي موسى الذي هو أفضل الفلاسفة وأحكم واضعي الشرائع وأقدم المؤرخين باسرهم فكان ابن عمرام ويوخابيد من سبط لاوي. وقد وُلد في مصر سنة 1689 قبل المسيح. فلما كان طفلاً ابن ثلاثة أشهر وُضع في سفط أي في صندوق مصنوع من بردَيّ مقيّر من كل الجهات وأُلقي على شاطيء النيل اختشاءً من فرعون واتباعاً لأمرهِ فانتشلته ابنة فرعون من هنالك فصار لها ابناً بالوضع فتربي في البلاط الملوكي إلى السنة الأربعين من عمره. ثم فرّ هارباً إلى مَدين. ورأى في ما بعد على جبل حوريب رؤيا العليقة الملتهبة وكان له من العمر نحو ستين سنة. وحينئذ أقامه الله مدبراً على شعب اسرائيل فأخرجه من أرض مصر واجتاز به البحر الأحمر كأنه ماشٍ على اليبس وساسه في البرية أربعين سنة. وقد صنع معجزات وآيات كثيرة. وألف خمسة أسفار العهد القديم: الأولى المسماة باليونانية بند اتفخس (Pendateyxos) ثم وصل إلى أرض موآب صعد على قمة جبل نابو المدعوة فسغة وهناك توفي بأمر الله سنة 1569 قبل المسيح وله من العمر 120 سنة. وله تنسب تسبحتا الستيخولوجيا الأوليان من تسابيح كتاب العهد القديم وهما "لنسبح الرب" إلخ. و "انصتي أيتها السماء فأتكلم" إلخ. أما الأولى منهما فقد رتلها على شاطي البحر الأحمر بعد اجتيازه حالاً. وأما الثانية ففي أرض موآب قبل وفاته بأيام قليلة.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة بابيلا أسقف انطاكية والقديس موسى النبي معاين الله، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.